

رسوت بقدهيما مئة لوحة كريمة: أسوأ ما اراه معاقا يتاجر بإعاقة



لوحة لها معي ذكرى ومعنى تفرد به فهي جزء من شخصيتي لا ينفصل عنها ، عشت مع كل جزء بها واحسسته بقلبي وعقلي ورسمته قدماي ، لذا يختلف الوقت الذي استغرقه في رسم كل لوحة ، فبعض اللوحات قد تستغرق اسبوعاً أو شهراً وبعضها لا يتجاوز مدة رسمها يومين ، ويتباين ذلك وفقاً لحالتي النفسية التي اعيشها وتبعاً لمدى احساسني وعشقي لموضوع اللوحة .

أما أفضل الاوقات التي ارسم خلالها فغالبا ما يكون الفجر حيث استمتع بسكينة الليل وهدوئه بعيداً عن ازعاج النهار .

● **والى من تدينين بالفضل في مساعدتك في مشاركتك الفني؟**

أدين بالفضل الى امي التي وقفت بجاني منذ الطفولة فهي التي وقفت بجاني في احلك فترات حياتي وهي التي علمتني كيف اجعل من قدمي بديلاً لذراعي وعلمتني كيف اكتب وافعل كل شيء بهما وامنن ان اقف بجانيها في محنتها الحالية بالمساهمة في تحمل نفقات علاجها بعدما فقدت بصرها بعد اصابتها بجلطة في الدماغ؟ كذلك ادين بالفضل الى ابي الذي علمني الفن وجعله جزءاً مني لا ينفصل .

● **وماذا عن امنياتك واحلامك التي تحلمين بتحقيقها؟**

اتمنى ان اسافر الى الخارج حتى اشارك في المعارض العالمية بنفسني فقد كنت اشارك في المعارض الخارجية بلوحاتي فقط ، واحلم بان يجد المعاق كل الرعاية وان يتأكد في قرارة نفسه ان لديه امكانيات ومواهب لا تقل عن قرينه من الاصحاء . المهم ان يملك الارادة الكافية لاستغلال مواهبه وقدراته وان يجعل من اعاقته سر نبوغه وتقوئه .

● **وما هوايتك الاخرى بالاضافة الى الرسم؟**

لدي هوايات عدة في مقدمها تربية القطط والكلاب والعصافير والتي غالباً ما امضي اوقات معها كذلك احب الخضرة واستمتع كثيراً بالجلوس في الحدائق العامة لاستلهم من خلال الطبيعة الجميلة والمناظر الخلابة افكاراً استخدمها في رسم لوحاتي .

● **وما الشيء الذي تتضايقين منه؟**

التاجر بالاعاقة فأسوأ شيء اراه عندما أرى معاقاً يتاجر بإعاقة ويتسول بها محاولاً استعطف الناس ، فالاعاقة لم ولن تكون يوماً وسيلة للتسول لأن ذلك وصمة عار في جبين المعاق والمجتمع . وعلى الدولة ان تهتم بالمعاقين وتوفر لهم حياة آمنة كريمة .

● **وكيف اتجهت الى الرسم وقررت احترافه؟**

احببت الرسم منذ ان كنت طفلة صغيرة لا يتجاوز عمري خمس سنوات فبعدما تعلمت أمساك القلم بقدمي احسست بسعادة لا مثيل لها وكانت هوايتي هي «الشخبطة» كثيراً على الورقة ، حتى تعلمت الرسم وساعدني في ذلك والدي (٧٣ سنة) الذي كان يعمل موظفاً لدى الدولة وكانت هوايته ايضاً الرسم فعلمتني مبادئه وساعدني كثيراً في تعلم اسراره . عندما بلغت عامي العشرين بدأت المشاركة في المعارض والمسابقات وبلغ عدد لوحاتي ١٠٠ لوحة . والحمد لله حازت لوحاتي اعجاب النقاد والفنانين في مصر وخارجها وحصلت على جوائز عدة ونجحت معارضتي نجاحاً متميزاً سواء التي اقمته داخل مصر في الجامعات ومراكز الشباب أو تلك التي اقمته في الخارج في الجيكا والبرازيل .

● **وكيف تستطيعين الرسم بقدميك؟**

ارسم باحساسني قبل ان ارسم ببريشتي والمهم هو الثقة بالنفس وتذوق الفن حيث اجسد الصورة التي انوي رسمها في مخيلتي وامكث فترة مع نفسي لانتقل الصورة من خلال احساسني الى الريشة التي تتفاعل مع اصابع قدمي لترسم اللوحة في شكلها النهائي . واستخدم في البداية القلم الرصاص لرسم اللوحة ثم امزج الالوان وذلك بنسب محددة لتبرز اللوحة حسب نوعها واسعى من خلال لوحاتي الى التعبير عن مشاعري واترك من خلال لوحاتي لكل شخص ان يراها باحساسه ويتخيلها كما يريد .

● **وما اشهر لوحاتك واقربها الى قلبك؟**

اقرب اللوحات الى نفسي وقلبي تلك التي رسمتها نفسي واحقق فيها فلسفة حياتي اضافة الى لوحة اخرى عبارة عن جسم نحلة ووجه انسان حيث تمسك النحلة رجلاً من رأسه وتترله وسط مجموعة من النعابين .

● **وما أعرب المواقف التي مرت بك في حياتك؟**

ذات مرة رسمت لوحة لسفينة أو باخرة تبحر من بعيد ، وظهرت هذه السفينة شبه غارقة وتقف فتاة تنظر اليها ، رسمت تلك اللوحة من وحي خيالي ، ومن عجيب الصدق انه في اليوم التالي لعرض اللوحة ، حدثت الواقعة الاليمية وغرقت العبارة المصرية «سالم اكسبريس» في سفاجا عند عودتها من السعودية ، فأتارت هذه اللوحة تساؤلات رواد المعرض الذين اعتقدوا انني توقعتم غرق السفينة .

● **وما أفضل الاوقات التي تفضلين الرسم خلالها؟**

أعيش مع لوحاتي حالة عشق خاصة جداً واتوحد معها ، وكل

محرومة الذراعين عاشت حياتها معاقه حركياً ، الا ان ذلك لم ينل من عزيمتها فقهرت تلك الاعاقة واثبتت ان اعاقة الجسد يمكن قهرها وان الاعاقة الحقيقية تتمثل في عدم استغلال قدراتنا ومواهبنا . كريمة فنانة تشكيلية مصرية سطرت اسمها باحرف من ذهب كأول مصرية وعربية تحترف الرسم باستخدام قدميها ، ورسمت ما يقرب من مئة لوحة شاركت بها في العديد من المعارض الدولية وحصلت على الكثير من الجوائز في لوحاتها الفريدة . فما حكاية كريمة؟

القاهرة - وليد السيد :

اجمل ما تجده عندما تجلس وتحاور كريمة مختار هو ابتسامتها الساخرة من اعاقتها وروحها العالية ونفسها الراضية .

● **سألتها عن السر وراء ابتسامتها الدائمة؟**

ايماني بالله لا حدود له ، ومنذ ان رأيت عيناى الدنيا وايقنت ارادة الله في أن اصبح معاقه حركياً وكتب علي ان اظل طيلة حياتي من دون ذراعين . كان امامي احد خيارين ، اولهما ان استسلم للاعاقه والاكتاب واطل اسيرة له وانعزل عن العالم والامر الثاني ان أومن بقضاء الله وارضى بالامر الواقع ، ولا اخفيك سراً انه في بادئ الامر تأثرت بهذا الامر الا ان ذلك لم يستمر لفترة طويلة بل قررت ان اثبت ذاتي وان اجعل من نظرات الشفقة التي كان يطرني الناس بها الى نظرات فخر واعجاب . لذا لم اجلس باكية حزينة وقررت أن اتعلم ، وبالفعل اقبلت على مذاكرة دروسي وتعلمت ان امسك القلم بقدمي . كان الامر صعباً في البداية ولكني مع التدريب المستمر شيئاً فشيئاً أصبح الامر عادياً ووجدت بديلاً لذراعي قدمين افعل بهما ما شئت في اي وقت . استطيع ان افعل كل شيء في البيت بمفردي ، وأنا الحمد لله «ست بيت» من الدرجة الاولى ، ادخل المطبخ وأعد كل شيء . احب السمك المشوي واشويه بنفسي واقشر الثوم «وانقي» الارز بل واقوم بتفصيل ملابسي وذلك باستخدام الابرة والخيط . كل ذلك افعله بمفردي من دون ان احتاج الى مساعدة من احد كذلك اقوم بالرد على الهاتف واحرص على وضع ماكياجني لنفسي . كل ذلك بقدمي اللتين تعتبران عماد حياتي كلها .